



القمة الأفريقية العربية الرابعة
23 نوفمبر 2016، ملابو، غينيا الاستوائية

AAS/ /Res(IV)
S-033/(16/11)/10-R(0525)

الأصل: إنجليزي

القرارات

القرار رقم 1

بشأن تقرير الأنشطة المشترك لرئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية عن تنفيذ استراتيجية الشراكة الأفريقية العربية وخطة العمل الأفريقية العربية المشتركة للفترة 2014-2016 وقرارات القمة الأفريقية العربية الثالثة

نحن قادة البلدان الأفريقية والعربية،

إذ نحيط علماً بتقرير الأنشطة المشترك لرئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية عن تنفيذ استراتيجية الشراكة الأفريقية العربية وخطة العمل الأفريقية العربية المشتركة للفترة 2014-2016 وقرارات القمة الإفريقية العربية الثالثة؛

وإذ نعرب عن ارتياحنا لعملية تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة الأفريقية العربية وعن تقديرنا، في هذا الصدد، للجهود التي تبذلها مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية؛

وإذ نعرب عن تقديرنا للدول الأعضاء في لجنة تنسيق الشراكة الأفريقية العربية على مستوى الوزراء وكبار المسؤولين على توجيه تنفيذ مقررات وقرارات قمة الكويت ومتابعته عن كثب؛

وإذ نشدد على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتفعيل إنشاء المؤسسات والهيكل المنصوص عليها في قرارات القمم الأفريقية العربية؛

1. ندعو الدول الأعضاء الأفريقية والعربية، بالمشاركة الكاملة للمؤسسات المالية الإنمائية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة، إلى تقديم كافة أشكال الدعم المالي والفني اللازم لتنفيذ خطة العمل الأفريقية العربية المشتركة المقترحة.
2. نؤكد على ضرورة ترشيد وتطوير آليات فعالة لتنفيذ ومتابعة الشراكة الأفريقية العربية، تمشياً مع الآليات والإطار المؤسسي للشراكة بين مفوضية الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية.
3. ندعو مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى استكمال الإجراءات اللازمة، وفقاً لقرارات القمة الأفريقية العربية، بخصوص ما يلي:

(1) استكمال الدراسة الشاملة لتفعيل وتعزيز آليات الشراكة الأفريقية العربية في جميع القطاعات والمجالات ذات الاهتمام المشترك؛

- (2) الإسراع في عملية إنشاء الصندوق الأفريقي العربي المشترك للاستجابة للكوارث؛
- (3) الإسراع في عملية إنشاء مركز أفريقي عربي لتبادل المعلومات حول الهجرة؛
- (4) تشكيل فريق عمل بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية معني بتنسيق عملية تنفيذ الجوانب الاجتماعية لأهداف التنمية المستدامة؛
4. **نطلب** من لجنة تنسيق الشراكة الأفريقية العربية اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمتابعة تنفيذ الإجراءات المذكورة أعلاه بالتعاون الوثيق بين رئيسة مفوضية الاتحاد الإفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية.

القرار رقم 2

بشأن تنسيق تمويل المشاريع الأفريقية العربية المشتركة

نحن قادة الدول الأفريقية والعربية،

إذ نحيط علماً بتقرير الأنشطة المشترك لرئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية عن تنفيذ استراتيجية الشراكة الأفريقية العربية وخطة العمل الأفريقية العربية المشتركة للفترة 2011-2016،

وإذ نؤكد الحاجة إلى تحسين التنسيق والتعاون في تمويل المشاريع والأنشطة المشتركة وخاصة تلك المدرجة في خطة العمل الأفريقية العربية المشتركة المقترحة:

1. نشدد على ضرورة تعزيز جهود التنسيق بين مؤسسات التمويل الأفريقية العربية لدعم تنفيذ خطة العمل المشتركة المتفق عليها،

2. ندعو مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى عقد اجتماعات منتظمة بين المؤسسات المالية الأفريقية والعربية، بما في ذلك المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا والبنك الإفريقي للتنمية والمؤسسات المالية الإقليمية الفرعية الأفريقية والعربية الأخرى، اعتباراً من عام 2017 وذلك لحشد وتنسيق ومتابعة تمويل وتنفيذ المشاريع الأفريقية العربية المشتركة المقترحة.

القرار رقم 3

بشأن الاجتماع المشترك الأول للوزراء الأفريقيين والعرب

المسؤولين عن الاقتصاد والتجارة والمالية

نحن قادة الدول الأفريقية والعربية،

نرحب بعقد الاجتماع المشترك الأول للوزراء الأفريقيين والعرب المسؤولين عن الاقتصاد والتجارة والمالية في 21 نوفمبر في ملابو، غينيا الاستوائية،

1. **نعرب عن بالغ امتناننا** لحكومة غينيا الاستوائية على كرم الضيافة والتنظيم الفعال، مما هيا ظروفًا إيجابية ومواتية لعقد الاجتماع.

2. **نحنط علمًا** بتوصيات الاجتماع المشترك الأول لوزراء الاقتصاد والتجارة والمالية.

3. **نقرر** تنظيم اجتماع دوري أفريقي عربي مشترك للوزراء المسؤولين عن الاقتصاد والتجارة والمالية، على هامش القمم الأفريقية العربية لتقييم ومراقبة تنفيذ المشاريع والبرامج والأنشطة المنصوص عليها في خطة العمل المقترحة، وتقديم التوصيات المناسبة بشأن السياسات المطلوبة إلى القمة الأفريقية العربية لبحثها واعتمادها؛

4. **نطلب** من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية متابعة تنفيذ القرار.

القرار رقم 4

بشأن المؤتمر الوزاري الأفريقي العربي المشترك الثالث حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي المنعقد في الخرطوم، السودان، من 31 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2016

نحن قادة الدول الأفريقية والعربية،

إذ نحيط علماً بإعلان الخرطوم الصادر عن المؤتمر الوزاري الأفريقي العربي المشترك الثالث حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي المنعقد في الخرطوم، السودان، من 31 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2016؛

1. نعرب عن امتناننا لحكومة جمهورية السودان على استضافة المؤتمر الوزاري الأفريقي العربي المشترك الثالث حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي ونرحب بنتائج الاجتماع الملخصة في إعلان الخرطوم؛
2. نوافق على ما يلي:

- (1) التنفيذ الكامل لخطة العمل الأفريقية العربية المشتركة حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي؛
- (2) تسريع التنمية الزراعية في المنطقتين الأفريقية والعربية من خلال تعزيز التجارة وجذب الاستثمارات الضرورية للقطاع الزراعي؛
- (3) إنشاء آلية تنسيق أفريقية عربية مشتركة لتنفيذ خطة العمل المشتركة التي ستحل محل وحدة التيسير التي أنشأها المؤتمر الوزاري الأفريقي العربي الأول حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي عقد في شرم الشيخ، مصر، في فبراير 2010 ودعم عملها لتسهيل تنفيذ خطة العمل المشتركة.
- (4) العمل معا لتحقيق الأمن الغذائي في المنطقتين الأفريقية والعربية بحلول عام 2025.
- (5) تهيئة بيئة مواتية للمؤسسات الإنمائية والتمويلية الأفريقية والعربية والإقليمية والدولية لتقديم الدعم الكافي للقطاع الزراعي من أجل تحقيق الأمن الغذائي في المنطقتين.
- (6) توفير الأموال اللازمة لتفعيل آلية التنسيق الجديدة وتنفيذ الأنشطة السنوية من قبل مفوضية الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية.
- (7) تسهيل التجارة ونقل التكنولوجيا في مجال الزراعة بين المنطقتين العربية والأفريقية وإزالة جميع العوائق التي تحول دون زيادة الإنتاج الزراعي لضمان الأمن الغذائي في المنطقتين.

- (8) مواصلة تعميق التعاون بين المنطقتين في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي ومتابعة تنفيذ إعلان الخرطوم الصادر عن المؤتمر الوزاري الأفريقي العربي المشترك الثالث حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي عقد في الخرطوم، السودان، من 31 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2016.
- (9) تنظيم معارض أفريقية عربية للمنتجات الزراعية كل سنتين.

القرار رقم 5

بشأن المعهد الثقافي الأفريقي العربي

نحن قادة الدول العربية والأفريقية،

إذ ندرك الدور الهام للثقافة في تعزيز الشراكة الأفريقية العربية وتعزيز علاقات الأخوة بين شعوبنا وحكوماتنا والدور الهام الذي ينبغي أن يضطلع به المعهد الثقافي الأفريقي العربي؛

وإذ نحيط علماً بنتائج الاجتماع الوزاري الذي عقد في الكويت في مايو 2016 بمشاركة ممثلين من دولة الكويت وجمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية وجمهورية مالي وجامعة الدول العربية والمدير العام للمعهد.

وإذ نحيط علماً بالمشاورات الجارية بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتعزيز أداء المعهد الثقافي الأفريقي العربي وفقاً للتوصيات السابقة الصادرة في هذا الصدد؛

وإذ ندرك المشاكل المالية والفنية المستمرة التي تواجه المعهد الثقافي الأفريقي العربي؛

وإذ نضع في الاعتبار أنه يجب أن تتوفر جميع الشروط الضرورية لتمكين المعهد من القيام بمهامه على نحو فعال، بما في ذلك إنشاء آلية تمويل موثوق بها ومستدامة؛

1. نحث مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى دفع كامل مساهماتهما النظامية للمعهد وإعداد دراسة شاملة، بالتعاون مع المعهد، حول السبل والوسائل الكفيلة بتحسين التعاون الثقافي المشترك، تتضمن رؤية واضحة حول الدور المستقبلي للمعهد، بما في ذلك تنويع أنشطته لتشمل التدريب والدراسات الاستراتيجية وتنظيم ورش العمل والندوات والحلقات الدراسية.
2. ندعو المعهد الثقافي الأفريقي العربي إلى تكثيف اتصالاته مع الدول الأعضاء الأفريقية والعربية ومؤسساتها الثقافية ذات الصلة من أجل الترويج لعمله.
3. ندعو أيضاً البلدان الأفريقية والعربية ومنظماتها إلى تقديم المساعدة الفنية والمالية الطوعية لتمكين المعهد من القيام بأنشطته بصورة فعالة.
4. نطلب من لجنة تنسيق الشراكة الأفريقية العربية متابعة تنفيذ هذا القرار عن كثب وتقديم تقرير مرحلي عن تنفيذه وكذلك عن أداء المعهد، إلى القمة الأفريقية العربية الخامسة.
5. نحث المعهد الثقافي الأفريقي العربي على توسيع نطاق أنشطته وعملياته لتغطية جميع أقاليم أفريقيا.

القرار رقم 6

بشأن موعد ومكان انعقاد القمة الأفريقية العربية الخامسة

نحن قادة الدول الأفريقية والعربية،

إذ نسترشد بمبدأ التناوب في استضافة القمة الأفريقية العربية ونتفق على أنه قد حان دور الجانب العربي لاستضافة القمة الأفريقية العربية الخامسة.

1. نرحب مع التقدير بعرض المملكة العربية السعودية استضافة القمة الأفريقية العربية الخامسة.
2. نرحب أيضا بقرار جامعة الدول العربية قبول عرض المملكة العربية السعودية لاستضافة القمة الأفريقية العربية الخامسة في الرياض، المملكة العربية السعودية في 2019.
3. نطلب من رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان نجاح تنظيم القمة الأفريقية العربية الخامسة، بالتعاون مع البلد المضيف

قرار رقم 7
بشأن وضع خطة عمل أفريقية - عربية مشتركة
2021/2019 - 2017

نحن قادة البلدان الأفريقية والعربية،

إذ نذكر بضرورة ترجمة الالتزامات الواردة في إعلان ملابو الذي اعتمدهت القمة إلى إجراءات ملموسة؛

وإذ نذكر بأن خطة العمل المشتركة 2011-2016، التي اعتمدهت القمة الأفريقية العربية الثانية المنعقدة في سرت، ليبيا في أكتوبر 2010، قد أعاقتها تحديات مختلفة تضمنت من بين أمور أخرى، عدم توفير الموارد المخصصة لتنفيذ الخطة وعدم وجود آليات فعالة للتنفيذ والمتابعة، وعدم مشاركة القطاع الخاص مما ساهم في عدم تنفيذها؛ و نؤكد الحاجة إلى التغلب على مثل هذه التحديات من أجل ضمان نجاح خطة العمل المشتركة المقترحة؛

وإذ نشدد على ضرورة تحويل اتجاه خطة عمل الشراكة الأفريقية العربية من كونها مجرد برامج ثنائية إلى برامج ومشاريع إقليمية وقارة وكذلك من مجرد عملية إلى تعهدات أكثر تحديدا تُفِيْدُ على نحو ملموس عددا أكبر من بلدان ومواطني المنطقتين؛

وإذ نؤكد على ضرورة إعادة توجيه خطة العمل الأفريقية العربية المشتركة نحو برامج ومشاريع إقليمية تعود بالمنفعة على بلدان وشعوب المنطقتين.

1- نقر بجهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي في إعداد مشروع خطة العمل الأفريقية العربية المشتركة (2017-2019/2020).

2- نطلب من رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية تنظيم خلوة لكبار المسؤولين حول خطة العمل المقترحة.

3- نطلب أيضا من رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية استكمال خطة عمل مشتركة وتقديمها إلى دورة استثنائية للمجلس الوزاري المشترك للشراكة الأفريقية العربية في غضون فترة لا تتجاوز ستة أشهر (6) من تاريخ اعتماد هذا القرار.

4- نطلب كذلك من مجلس وزراء الخارجية المشترك عقد دورة استثنائية في غضون ستة (6) أشهر من تاريخ صدور هذا القرار، لاعتماد خطة العمل؛

قرار رقم 8

بشأن إدانة قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب

للولايات المتحدة الأمريكية¹

نحن قادة البلدان الأفريقية والعربية،

إذ نستند إلى ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق جامعة الدول العربية، والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي وكافة الصكوك الدولية التي تؤكد على مبدأ سيادة الدول وحصانتها في إطار القانون الدولي؛

وإذ نُشير إلى البيانات الصادرة عن عدد من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية بعد اعتماد قانون العدالة الأمريكي ضد رعاة الإرهاب؛

1- ندين بشدة الإرهاب في كافة أشكاله ومظاهره، ومؤيديه ورعاته.

2- نؤكد من جديد التزام الدول الأعضاء وتمسكها بمبدأ سيادة وحصانة الدول حسبما يقره القانون الدولي، وفق ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق جامعة الدول العربية، والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي.

3- نعرب عن انشغالنا العميق من أن "قانون العدالة الأمريكي ضد رعاة الإرهاب" يرمي إلى فرض التشريع المحلي الأمريكي على الدول والكيانات الأخرى، من جملة أمور أخرى، وهو ما يعتبر إساءة استخدام واضحة للولاية القضائية العالمية.

4- ندين قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" الذي ينتهك مبدأ سيادة وحصانة الدول في إطار القانون الدولي ونحذر من تأثيره سلباً على أنماط العلاقات بين الدول.

5- نؤكد رفضنا لأي محاولة، بما في ذلك، أي تشريع يهدف إلى توسيع تطبيق القوانين المحلية لأي دولة خارج ولايتها القضائية الوطنية.

6- نؤكد من جديد رفضنا لأية محاولة تتنافى مع القانون الدولي، وأحكام ميثاق الأمم المتحدة والقواعد القائمة التي تحكم العلاقات بين الدول.

7- نؤكد من جديد أيضاً التزاماتنا الجماعية والفردية بمكافحة الإرهاب في كافة أشكاله واجتثاثه من جذوره، طبقاً للصكوك القانونية الدولية والإقليمية ذات الصلة، ونُشدّد على أهمية التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وفق القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية ذات الصلة.

8- ندعو مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة إلى السعي للتوصل إلى قرار بشأن عدم شرعية القانون المذكور لأنه يتنافى مع القانون الدولي.

¹ تحفظ أبعده جمهورية العراق

القرار رقم 9

بشأن المطالبة بالرفع الفوري للعقوبات الأمريكية ضد السودان

نحن قادة البلدان الأفريقية والعربية،

إذ نستذكر مواقف وقرارات الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية المتصلة برفض العقوبات الأحادية التي فرضتها الولايات المتحدة على جمهورية السودان ظلماً؛

وإذ نعيد مجدداً التأكيد على الأثر السلبي لتلك العقوبات الأحادية وأضرارها الفادحة بمصالح الشعب السوداني وحقه في التنمية؛

وإذ نشير إلى أن تلك العقوبات الأحادية تخالف القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الذي يدعو إلى احترام خيارات الدول وعدم التدخل في شؤونها وكذلك حل الخلافات بالطرق السلمية؛

وإذ نشير إلى الرسالة المشتركة التي وجهتها رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى وزير الخارجية الأمريكي والتي أعربت عن رفض تلك العقوبات وطالبت برفعها فوراً؛

- 1- نعرب عن كامل تضامننا مع جمهورية السودان في معاناته من آثار العقوبات الأحادية ؛
- 2- نوكد مجدداً الآثار السلبية للعقوبات الأحادية الأمريكية وأضرارها الخطيرة على شعب السودان؛
- 3- ندعو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى رفع تلك العقوبات دون إبطاء لتمكين السودان من مواصلة عملية بناء الوطن وجهود التنمية.

قرار رقم 10

بشأن مبادئ ومعايير المشاركة في اجتماعات

وأحداث الشراكة الأفريقية العربية

نحن قادة البلدان الأفريقية والعربية؛

إنّ نحيط علماً بالمقرر (XXVII) EX.CL/DEC.877 الصادر عن الدورة العادية السابعة والعشرين للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي والذي أجازته مؤتمر الاتحاد الأفريقي المنعقد في جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا، بخصوص التأكيد مجدداً على الحق الكامل لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في المشاركة في كافة الاجتماعات التي يعتبر الاتحاد الأفريقي صاحب مصلحة فيها؛

وإنّ نحيط علماً أيضاً بإعلان نواكشوط الصادر عن الدورة العادية السابعة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، والذي يرحب بعقد القمة الأفريقية - العربية الرابعة في مالابو، وفقاً للمبادئ والمعايير المعتمدة خلال القمتين الأفريقيتين - العربيتين في سرت 2010 والكويت 2013.

1. نطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة جامعة الدول العربية الدخول في مناقشات بناءة لتحديد مبادئ ومعايير مقبولة وملزمة على نحو متبادل بشأن الاجتماعات المشتركة للشراكة الأفريقية - العربية بصورة تعكس مصالحهما المتبادلة وإمكانيات علاقاتهما الاستراتيجية ؛
2. نطلب أيضاً من مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة جامعة الدول العربية تقديم توصياتهما إلى اجتماع استثنائي مشترك لوزراء الخارجية يتم الاتفاق عليه من قبل المنظمتين في المستقبل القريب.